AL-MAJAALIS : Jurnal Dirasat Islamiyah
Volume 9 Nomor 2 Mei 2022
Email Jurnal : almajalis.ejornal@gmail.com
Website Jurnal : ejournal.stdiis.ac.id

منهج السخاوي و السيوطي في إيراد الأحاديث المشتهرة بين ألسنة الناس في كتابيهما

(دراسة مقارنة بين كتاب المقاصد الحسنة و بين كتاب الدرر المنتثرة)

Nur Kholis bin Kurdian
Program Studi Ilmu Hadits
Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syafi'i Jember
caknurjmbg@gmail.com

Noor Ikhsan Silviantoro
Program Studi Ilmu Hadits
Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syafi'i Jember
noorsilviantoro@gmail.com

Fatahilah Aly
Program Studi Ilmu Hadits
Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syafi'i Jember
alyfatah75@gmail.com

ملخص البحث

من أهم المباحث في علوم الحديث الشيقة والمناسبة لمر الدهور هو مبحث الحديث المشهور. والشهرة هنا الشهرة اللغوية التي بمعنى ما اشتهر على ألسنة الناس. قد ألف كثير من العلماء في جمع الأحاديث المشتهرة في زمانهم لبيان درجتها، منهم الإمام السخاوي والإمام السيوطي، وهما عاشيا في عصر واحد، وكتاباهما يعتبر من أشهر كتب في هذا الباب و أوسعه، لذا اخترناهما ليكونا موضعي الدراسة. والغرض منها معرفة مناهجهما المثلى في كتابيهما، ليتمكن من بعدهما الاستفادة منها واتباعها في جمع الأحاديث المشتهرة على الألسنة أو المشتهرة على وسائل التواصل الاجتماعي في عصرنا الحاضر مع بيان درجتها. وهذا البحث بحث مكتبي، ومنهجه كيفي مقارن، بحيث إن الباحثين استقرؤوا منهج الإمام السخاوي من كتابه المقاصد الحسنة و منهج الإمام السيوطي من الدرر المنتثرة ثم قارنوا بينهما حتى وقفوا على أوجه الشبه والاختلاف منهما. النتيجة: من أوجه الشبه بينهما ما يلي: أنهما قدما كتابيهما بمقدمة بينا فيها سبب التأليف وشروطهما وبعض مناهجهما واسم الكتاب. وذكرا درجة الحديث غالبا عقب الحديث. وأحالا الحديث إلى كتب الحديث غالبا. ومن أوجه الاختلاف : أن السخاوي ألف كتابه تأليفا لم يبنه على تأليف غيره بخلاف السيوطي أنه بنى كتابه على كتاب غيره تلخيصا وزيادة عليه.

وعدد أحاديث كتاب السخاوي أكثر بكثير من عدد أحاديث كتاب السيوطي. وجمع السخاوي منهجين في إيراد أحاديثه: ترتيبها على حروف المعجم تارة و على الموضوعات أو تراجم الكتب تارة أخرى، بخلاف السيوطي فإنه رتبها على حروف المعجم فقط. والسخاوي يحكم على أحاديثه صحة أو ضعفا أو نقل الحكم عليها من غيره من المحدثين، وأما السيوطي قل أن يحكم على أحاديثه بل أنه نقل الحكم من كتاب التذكرة للزركشي في الغالب. والسخاوي يتكلم كثيرا في فقه الحديث ومعنى الحديث وذكر الشواهد له إن وجد، واستشهد بالشعر فيه أحيانا، بخلاف السيوطي أنه لا يتكلم عن فقه الحديث ولا عن معناه ولا يذكر الشواهد له إلا قليلا، و لم يستشهد بالشعر في فقه الحديث. والسخاوي أورد كلام شيخه ابن حجر العسقلاني كثيرا واستفاد منه تلقيا منه، وأما السيوطي فإنه قل أن يورد كلام ابن حجر العسقلاني وإن أورده واستفاد منه فإنه استفاد من كتبه.

الكلمة المفتاحية: منهج السخاوي، منهج السيوطي، مقارنة.

أ. المقدمة

خلفية البحث

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد، فإن من أهم المباحث في علوم الحديث الشيقة والمناسبة لكل زمان ومكان هو مبحث الحديث المشهور. والشهرة هنا ليست الشهرة الاصطلاحية التي معناها ما رواه أكثر من اثنين ولم يبلغ حد التواتر، بل المراد بالشهرة هنا الشهرة غير الاصطلاحية أو اللغوية التي بمعنى ما اشتهر على ألسنة الناس. ومما لا شك فيه أن تلك الأحاديث المنتشرة بين الناس قد تختلف من زمان إلى زمان آخر ومن مكان إلى مكان آخر، وأن منها ما هو صحيح، ومنها ما هو ضعيف، بل منها ما هو موضوع. ولذا لم يهمل علماء الحديث وحفاظ الأمة هذا النوع من الحديث، بل صنفوا فيه كتبا كثيرة بينوا فيها للناس حقيقة الحال.

وممن صنف كتابا فيه شيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨ هـ) في كتاب سماه بـ"أحاديث القصاص"، وجاء بعده الإمام الزركشي (ت ٧٩٤) صنف كتابا معروفا باسم "التذكرة في في الأحاديث المشتهرة"، ثم جاء بعده السخاوي (٩٠٢ هـ) تلميذ ابن حجر العسقلاني فصنف أشمل كتب في الأحاديث المشتهرة باسم "المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة بين الألسنة"، وفي نفس العصر مع السخاوي السيوطي (ت٩١١ هـ) صنف كتابا سماه بـ"الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة"، ثم جاء بعده عبد الرحمن بن علي بن الديبع الشيباني (ت ٩٤٤ هـ) صنف كتابا سماه بـ"تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث". ثم جاء بعده عبد الوهاب بن أحمد الشعراني (ت ٩٧٣هـ) صنف كتابا سماه بـ

"البدر المنير في غريب أحاديث البشير النذير". ثم جاء بعده محمد بن أحمد الخليلي (ت ١٠٥٧ هـ) صنف كتابا سماه بـ " تسهيل السبيل الى كشف الالتباس عما دار من الأحاديث بين الناس". ثم جاء بعده نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت ١٠٦١ هـ) صنف كتابا سماه بـ "إتقان ما يحسن من الأحاديث الدائرة على الألسن"، جمع فيه بين كتاب الزركشي وكتاب السيوطي وكتاب السخاوي، وزيادات حسنة عليها. ثم جاء بعده إسماعيل بن محمد العجلوني (ت ١١٦٢هـ) صنف كتابا سماه بـ"كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس". ثم جاء بعده محمد بن درويش الشهير بالحوت البيروتي (ت ١٢٧٦ هـ) صنف كتابا سماه بـ"أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب".

وتلك الكتب كلها كتبت في جمع الأحاديث المشتهرة بين ألسنة الناس مع بيان درجتها صحة وضعفا، ثم إننا بحاجة إلى معرفة مناهج هؤلاء العلماء في كتبهم، والوقوف على مناهجهم المثلى، ليتمكن من بعدهم الاستفادة منها واتباعها في جمع الأحاديث المشتهرة على الألسنة أو المشتهرة على وسائل التواصل الاجتماعي. ولذا نقوم بهذه الدراسة وهي دراسة مقارنة بين منهج السخاوي و منهج السيوطي في إيراد الأحاديث المشتهرة في كتابيهما "المقاصد الحسنة" و "الدرر المنتثرة". واخترنا الكتابين لأنهما صنفا في عصر واحد ومصنفاهما عاشيا في عصر واحد. ثم نحدد مسائل هذا البحث فيما يلي:

e) ما وجه الشبه بين منهج السخاوي والسيوطي في إيراد الأحاديث المشتهرة في كتابيهما المقاصد الحسنة والدرر المنتثرة؟
f) و ما وجه الاختلاف بين المنهجين ؟

وهذا البحث لمعرفة منهجهما في كتابيهما والوقوف على وجه الشبه و الاختلاف بينهما. وفيما نعلم أنه لم يوجد بحث سابق لهذا الموضوع.

ب. منهج البحث

وهذا البحث هو بحث مكتبي قائم على مطالعة الكتب والنظر فيها. ومنهج البحث الذي سنسير عليه هو المنهج الكيفي المقارن، بحيث إننا نستقرئ منهج السخاوي رحمه الله من كتابه المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، على طبعة دار الكتاب العربي بتحقيق محمد عثمان الخت، الطبعة الأولى. وكذلك منهج السيوطي من الدرر

المنتثرة في الأحاديث المشتهرة على طبعة عمادة شؤون المكتبات – بجامعة الملك سعود بالرياض بتحقيق محمد بن لطفي الصباغ، ثم نقارن بينهما حتى نقف على أوجه الشبه والاختلاف والمزايا والمآخذ بين المنهجين.[٤٩٠]

ج. المبحث والنتيجة

المبحث الأول : دراسة عامة عن الحديث المشهور، وهي على مطلبين:

المطلب الأول : تعريف الحديث المشهور:

أ- تعريفه لغة:

من شهر يشهر شهرة وهي بمعنى:

١- ظهور. أي بروز.

قال ابن منظور رحمه الله : «شهر: الشُّهْرَةُ: ظُهُورُ الشَّيْءِ ». [٤٩١]

٢- وضوح. أي بين وانجلاء.

قال الْجَوْهَرِيُّ رحمه الله: الشُّهْرَة وُضُوح الأَمر، وَقَدْ شَهَرَه يَشْهَرُه شَهْراً وشُهْرَة فاشْتَهَرَ وشَهَّرَهُ تَشْهِيراً واشْتَهَرَه فاشْتَهَر».[٤٩٢]

٣- فيض. أي كثير غزير.

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله: «وهُوَ المُستفيضُ؛ عَلى رأْيِ جماعةٍ مِن أَئمَّةِ الفُقهاءِ، سُمِّيَ بذلك لانْتشارِهِ، و مِنْ فاضَ الماءُ يَفيضُ فيضاً».[٤٩٣] قال الصنعاني رحمه الله: أي زاد حتى خرج من جوانب الإناء.[٤٩٤]

ب- تعريفه اصطلاحا:

[٤٩٠] ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظري والتطبيق، (الطبعة الأولى: عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ١٤٢٠ ه)، ص ٥٦. وانظر : عاطف علبي. المنهج المقارن مع دراسات تطبيقية، (الطبعة الأولى: بيروت: مجد المؤسسات الجامعية، ١٤٢٦ ه)، ص ١٣٢.

[٤٩١] محمد بن مكرم، المعروف بابن منظور، «لسان العرب»، (الطبعة: الثالثة. بيروت: دار صادر، ١٤١٤ ه)، الجزء:٤. الصفحة: 431.

[٤٩٢] ابن منظور، «لسان العرب »، الجزء:٤. الصفحة: ٤٣١-٤٣٢.

[٤٩٣] أحمد بن علي بن حجر العسقلاني،«نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر»، (الطبعة: الثالثة، دمشق: مطبعة الصباح، ١٤٢١ ه- ٢٠٠٠ م)، الصفحة: ٤٦.

[٤٩٤] محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني، «توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار»، (الطبعة: الأولى: بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٧ه/١٩٩٧م)، الجزء: ٢. الصفحة: ٢٣٠.

هو مَا لَهُ طُرُقٌ مَحْصُورَةٌ بِأَكْثَرَ مِنَ اثْنَيْنِ وَلَمْ يَبْلُغْ حَدَّ التَّوَاتُرِ [٤٩٥] (سمي بمشهور اصطلاحي)، أو ما اشتهر على ألسنة الناس [٤٩٦](سمي بمشهور غير اصطلاحي).

قال ابن حجر العسقلاني رحمه الله: « قدْ يَرِدُ مَعَ حَصْرٍ بِما فَوْقَ الاثنيْنِ؛ أي: بثلاثةٍ فصاعِداً ما لمْ يَجْمَعْ شُروطَ المُتواتِرِ».[٤٩٧] وقال: « ثمَّ المَشْهورُ يُطْلَقُ على مَا حُرِّرَ هُنا وعلى ما اشْتُهِرَ على الأَلْسِنةِ ».[٤٩٨]

المطلب الثاني : أقسام الحديث المشهوروأمثلته.

الحديث المشهور ينقسم إلى أربعة اعتبارات :

أ- باعتبار تعريفه اللغوي و الاصطلاحي، ينقسم إلى قسمين، هما:

١- المشهور الاصطلاحي. ٢- و المشهور غير الاصطلاحي (اللغوي) كما تقدم تعريفهما في التعريف. [٤٩٩]

ومثال المشهور الاصطلاحي حَدِيثُ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعَلَمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ». [٥٠٠]

ومثال المشهور اللغوي حَدِيثُ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ».[٥٠١]

ب- باعتبار القبول والرد ينقسم إلى ثلاثة أقسام، هي:

١- صحيح ٢- حسن ٣- ضعيف. [٥٠٢]

ويمكن تقسيم المشهور الاصطلاحي و اللغوي إلى هذه الأقسام.

[٤٩٥] عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، «تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي»، (الطبعة:الخامسة: الرياض: دار طيبة، ١٤٢٢هـ)، الجزء: ٢، الصفحة: ٦٢١.

[٤٩٦] نفس المصدر.

[٤٩٧] ابن حجر العسقلاني، «نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر»، الصفحة: ٤٤.

[٤٩٨] نفس المصدر، الصفحة : ٤٧.

[٤٩٩]أبو حفص محمود بن أحمد بن محمود طحان النعيمي، «تيسير مصطلح الحديث»، (الطبعة: الطبعة العاشرة. الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م)، الصفحة: ٣٣.

[٥٠٠] السيوطي، «تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي»، الجزء: ٢. الصفحة: ٦٢٢. أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، «صحيح البخاري»، (الطبعة: السلطانية، ببولاق مصر،١٣١١ هـ)، رقم الحديث: ١٠٠. أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، «صحيح مسلم»، (بدون عدد الطبعة، القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م)، رقم الحديث: ٢٦٧٣.

[٥٠١] البخاري، «صحيح البخاري»، رقم الحديث: ١. مسلم، «صحيح مسلم»، رقم الحديث: ١٩٠٧.

[٥٠٢] السيوطي، «تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي» الجزء: ٢، الصفحة: ٦٢١. بالتصرف اليسير.

ومثال المشهور الاصطلاحي على هذا التقسيم ذكرها السيوطي رحمه الله قائلا : ومثال المشهور على الاصطلاح وهو صحيح، حديث: «مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ».[٥٠٣] ومثال المشهور وهو حسن، حديث: «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ».[٥٠٤] ومثاله وهو ضعيف، حديث: «الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ».[٥٠٥] وقال: مثل به الحاكم.[٥٠٦]

ومثال المشهور اللغوي وهو صحيح، حديث: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا»[٥٠٧]

ومثاله وهو حسن، حديث: «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الإِسْلامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».[٥٠٨] قال السخاوي رحمه الله: « وهو حديث حسن». [٥٠٩] ومثاله وهو ضعيف، حديث: «الْوُضُوءُ عَلَى الْوُضُوءِ نُورٌ عَلَى نُورٍ». قال السخاوي رحمه الله: «وأما شيخنا فقال: إنه حديث ضعيف، رواه رزين في مسنده». [٥١٠] وقال العراقي رحمه الله: «لم أجد لَهُ أصلا».[٥١١]

ج- باعتبار طريق الوصول إلينا، ينقسم إلى قسمين:

١- ما له إسناد واحد فصاعدا ٢- مَا لَا يُوجَدُ لَهُ إِسْنَادٌ أَصْلًا.[٥١٢]

وهذا خاص بالمشهور اللغوي، لأن المشهور الاصطلاحي كما تقدم تعريفه أنه لايأتي بلا إسناد ولا يأتي بإسناد واحد أو إسنادين بل يأتي على الأقل بثلاثة أسانيد أو أكثر ولم يبلغ جد التواتر.

---

[٥٠٣] أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، «سنن الترمذي» (الطبعة: الثانية، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م)، رقم الحديث: ٤٩٢. وأبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني «سنن ابن ماجه» (بدون عدد الطبعة، بيروت و مصر: دار إحياء الكتب العربية - وفيصل عيسى البابي الحلبي، ١٩٥٢م)، رقم الحديث: ١٠٨٨.

[٥٠٤] ابن ماجه، «سنن ابن ماجه»، رقم الحديث: ٢٢٤.

[٥٠٥] أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، «سنن أبي داود»، (الطبعة: الأولى، بدون اسم البلد: دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م)، رقم الحديث: ١٣٤.

[٥٠٦] السيوطي، «تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي»، الجزء: ٢، الصفحة: 622.

[٥٠٧] البخاري، «صحيح البخاري»، رقم الحديث: ٤٨١. مسلم، «صحيح مسلم»، رقم الحديث: ٢٥٨٥. أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، «المقاصد الحسنة»، (الطبعة: الأولى: بيروت، دار الكتاب العربي)، الصفحة: ٦٨٥. عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، «الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة»، (بدون عدد الطبعة: الرياض: عمادة شؤون المكتبات جامعة الملك سعود، بدون سنة)، ص١٨٧.

[٥٠٨] الترمذي، «سنن الترمذي»، رقم الحديث: ١٦٣٤.: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، «سنن النسائي»، (الطبعة: الثانية،: حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م)، رقم الحديث:3144.

[٥٠٩] السخاوي، «المقاصد الحسنة»، الصفحة: ٦٥٢.

[٥١٠] السخاوي، «المقاصد الحسنة»، الصفحة: ٧٠٤.

[٥١١] أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، «المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار» (الطبعة: الأولى: بيروت – لبنان: دار ابن حزم، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م)، الصفحة: ١٥٩.

[٥١٢] السيوطي، «تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي»، الجزء: ٢، الصفحة: 622.

ومثال المشهور اللغوي الذي له إسناد واحد حَدِيثُ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ».[٥١٣]

ومثاله الذي له أكثر من إسناد حديث : «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ».

روي من طريق عبد الله بن عمرو،[٥١٤] وجابر،[٥١٥] وأبي هريرة.[٥١٦]

ومثاله الذي ليس له إسناد حديث: «نِعْمَ الْعَبْدُ صُهَيْبٌ، لَوْ لم يخف لله لَمْ يَعْصِهِ».[٥١٧]

قال السخاوي رحمه الله: وذكر البهاء السبكي أنه لم يظفر به في شيء من الكتب، وكذا قال جمع جم من أهل اللغة، ثم رأيت بخط شيخنا أنه ظفر به في مشكل الحديث لأبي محمد ابن قتيبة لكن لم يذكر له ابن قتيبة إسنادا.[٥١٨] وقال السيوطي رحمه الله: «لا أصل له».[٥١٩]

د- باعتبار كثرة الطرق، ينقسم إلى قسمين، هما:

١- مشهور متواتر ٢- مشهور غير متواتر. [٥٢٠]

ومثال المشهور المتواتر حديث:«نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها فرب مبلغ أوعى من سامع».[٥٢١]

ومثاله غير المتواتر ما سبق ذكره وهو حديث: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعَلَمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ». [٥٢٢]

المطلب الثالث: المؤلفات في الأحاديث المشتهرة على الألسنة:

قد تقدم ذكر بعض المؤلفات في الأحاديث المشتهرة على الألسنة في المقدمة وسأذكرها هنا بإيجاز مرتبا على تقدم سنة وفيات مصنفيها أو سنة ولاداتهم، وهي :

١. "أحاديث القصاص" لشيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨ هـ).

٢. "التذكرة في في الأحاديث المشتهرة" للإمام الزركشي (ت ٧٩٤).

---

[٥١٣] البخاري، «صحيح البخاري»، رقم الحديث: ٦٦٨٩. مسلم، «صحيح مسلم» رقم الحديث: ١٩٠٧. إسماعيل بن محمد العجلوني، «كشف الخفاء ط القدسي»، (بدون عدد الطبعة: القاهرة: مكتبة القدسي، ١٣٥١ هـ)، الجزء:١. الصفحة:١١).

[٥١٤] البخاري، «صحيح البخاري»، رقم الحديث: ٦٤٨٤.

[٥١٥] مسلم، «صحيح مسلم»، رقم الحديث: ٤١.

[٥١٦] الترمذي، «سنن الترمذي»، رقم الحديث: ٢٦٢٧.

[٥١٧] السخاوي، «المقاصد الحسنة»، الصفحة: ٧٠١. السيوطي، «الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة»، الصفحة: ١٩٦.

[٥١٨] السخاوي، «المقاصد الحسنة»، الصفحة:٧٠١.

[٥١٩] السيوطي، «الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة»، الصفحة: ١٩٦.

[٥٢٠] الصنعاني، «توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار»، الجزء: ٢. الصفحة: ٢٣٢.

[٥٢١] العجلوني، «كشف الخفاء»، الجزء:٢. الصفحة: ٣١٩. أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الكتاني «نظم المتناثر من الحديث المتواتر»، (الطبعة: الثانية المصححة ذات الفهارس العلمية، مصر: دار الكتب السلفية، بدون سنة الطبعة)، الصفحة: ٣٣.

[٥٢٢] السيوطي، «تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي»، الجزء: ٢. الصفحة: ٦٢٢. البخاري، «صحيح البخاري»، رقم الحديث: ١٠٠. مسلم، «صحيح مسلم»، رقم الحديث: ٢٦٧٣.

٣. "المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة بين الألسنة" للسخاوي (٩٠٢ هـ).

٤. "الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة" للسيوطي (ت٩١١ هـ).

٥. "الغماز على اللماز في الموضوعات المشهورات" لنور الدين أبي الحسن علي السمهودي (ت ٩١١ هـ)

٦. "تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث" لابن الديبع الشيباني (ت ٩٤٤ هـ).

٧. "الشذرة في الأحاديث المشتهرة" لشمس الدين محمد بن طولون الصالحي (ت ٩٥٣ هـ).

٨. "البدر المنير في غريب أحاديث البشير النذير" لعبد الوهاب بن أحمد الشعراني (ت ٩٧٣هـ).

٩. "تسهيل السبيل الى كشف الالتباس عما دار من الاحاديث بين الناس" لمحمد بن أحمد الخليلي (ت ١٠٥٧ هـ).

١٠."كشف الالتباس عما دار من الأحاديث بين الناس" لمحمد بن أحمد الخليلي (ت ١٠٥٧ هـ).

١١."إتقان ما يحسن من الأحاديث الدائرة على الألسن" لمحمد بن مجمد الغزي الدمشقي (ت ١٠٦١ هـ).

١٢."كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس" إسماعيل بن محمد العجلوني (ت ١١٦٢هـ).

١٣."مختصر المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة" لمحمد بن عبد الباقي الزرقاني المصري (ت ١١٢٢هـ).

١٤."النوافح العطرة في الأحاديث المشتهرة" لمحمد بن أحمد بن جار الله الصعدي الصنعاني (ت١١٨١).

١٥."أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب" لمحمد بن درويش الشهير بالحوت البيروتي (ت ١٢٧٦ هـ).

١٦."تحذير المسلمين من الأحاديث الموضوعة على سيد المرسلين " لمحمد بن البشير بن محمد حسن ظافر المدني الأزهري (ت بعد ١٣٢٩ هـ).

١٧."الأحاديث المشتهرة الضعيفة" لأحد المعاصرين لأحمد ياسين الفرقداني (و ١٣٨٨هـ).

١٨. HADITS LEMAH & PALSU YANG POPULER DI INDONESIA لأحمد سابق بن عبد اللطيف السداوي الإندونيسي(و ١٩٧٧م).

١٩. KOREKSI HADITS-HADITS DHA'IF POPULER لأبي عبيدة بن مختار السداوي الإندونيسي (و ١٩٨٣م).

٢٠."تخريخ خمسة أحاديث مشتهرة على الوسائل الاجتماعية تتعلق بصوم رجب" لبستي كارونية بنت محمد صالحان (و١٩٩٧م).

٢١." الأحاديث التي قالها الدعاة في المسجد دار السلام والمسجد المجيب في المنطقة غايم الغربية من مناطق المدينة كاديري جاوى الشرقية إندونسيا (دراسة ميدانية) لعفة نادية السلمي الغيامي بنت أبي زكي (و ١٩٩٧ م).

المبحث الثاني: التعريف الموجز بمؤلفي الكتابين.

المطلب الأول: الإمام السخاوي رحمه الله.[٥٢٣]

أ- **اسمه ونسبه :** مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن عُثْمَان بن مُحَمَّد الملقب بشمس الدّين أَبي الْخَيْر وَأَبي عبد الله بن الزين أَو الْجلَال أبي الْفضل وَأبي مُحَمَّد السخاوي الأَصْل القاهري الشَّافِعِي.

ب- **مولده:** ولد فِي ربيع الأول سنة إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَثَمَانمِائَة بحارة بهاء الدّين علو الدَّرْب المجاور لمدرسة شيخ الْإِسْلَام البُلْقِينِيّ مَحل أَبِيه وجده.

ج- **من شيوخه:** ابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ)، وقد لازمه أشد الملازمة وحمل عنه ما لم يشاركه فيه غيره، وأخذ عنه أكثر تصانيفه، والْمُؤَدب الشّرف عِيسَى بن أَحْمد المقسي النَّاسِخ، والْفَقِيه الصَّالح الْبَدْر حُسَيْن بن أَحْمد الْأَزْهَرِي. وغيرهم من الأئمة الأجلاء.

د- من تلاميذه:

من أشهر تلاميذه أبو شامة، حدّث عنه أيضاً :الشيخ زين الدين الفارقي, الجمال ابن كثير, الرشيد ابن المعلم, محمد بن قايماز الدقيقي, الخطيب شرف الدين الفزاري, إبراهيم ابن المخرمي, أبو علي ابن الخلال, إبراهيم بن النصير, إسماعيل ابن مكتوم, الزين إبراهيم بن الشيرازي، وآخرون.[٥٢٤]

هـ- نشأته العلمية: فقد نشأ رحمه الله على تربية والده بالعلم، بداية من عمره الرابع أن أباه حاول أن يسكن مجاورا ابن حجر العسقلاني حتى يستفيد ولده منه. فإنه رحمه الله قد حفظ القرآن وحفظ كثيرا من كتب الفقه والحديث وعلوم العربية، مثل : عمدة الأحكام، والتنبيه، والنخبة وشرحها، وألفية العراقي، وألفية ابن مالك، وغير ذلك.[٥٢٥]

[٥٢٣] انظر ترجمته في: السخاوي، «الضوء اللامع لأهل القرن التاسع» (الطبعة الأولى: بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة, ١٤٣١ هـ), الجزء: ٨. الصفحة: ٢-٣٢. عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري، «شذرات الذهب في أخبار من ذهب»، (الطبعة: الأولى، دمشق – بيروت: دار ابن كثير، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م)، الجزء:١٠. الصفحة: ٧٧- ٧٨. خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي الدمشقي، «الأعلام »، (الطبعة: الخامسة عشر. بدون اسم البلد: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢ م)، الجزء. ٦،)الصفحة: ١٩٥.

[٥٢٤] https://www.afaqattaiseer.net/vb/showthread.php?t=28202

[٥٢٥] السخاوي, «الضوء اللامع لأهل القرن التاسع»، الجزء: ٨. الصفحة: ٢-٣٢.

و- رحلته العلمية:

فإنه رحمه الله تعلم من علماء عصره وبالخصوص من كان في القاهرة، ثم بعد ذلك رحل إلى دمياط فسمع من بعض المسندين وكتب عن نفر من المتأدبين، ثم توجه لقضاء الحج وصحب والدته، ثم رجع إلى القاهرة، ثم ارتحل إلى بعض أماكن مثل: حلب، والخانقاه، وبلبيس، وغزة.[٥٢٦] وقد رحل أيضا إلى عدد كبير من الأمصار في سبيل طلب العلم، منها دمشق، وحلب، وبيت المقدس، والخليل، ونابلس، والرملة، وحماة، وبعلبك، وحمص.[٥٢٧]

ز- وفاته: وكانت وفاته رحمه الله بالمدينة الشريفة في يوم الأحد سادس عشر من شعبان سنة ٩٠٢ هـ[٥٢٨]. وصلي عليه بعد صلاة صبح يوم الإثنين، ودفن بالبقيع بقرب الإمام مالك رحمه الله تعالى.[٥٢٩]

ح- مؤلفاته.

كان رحمه الله له عدة مصنفات حتى وصل قرابة مائتي مصنف، كما ذكر ذلك الزركلي رحمه الله. ومن أشهرها: الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع. وله شرح ألفية العراقي المسمى بـ فتح المغيث، و المقاصد الحسنة، و القول البديع في أحكام الصلاة على الحبيب الشفيع، و الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التأريخ، و غير ذلك.[٥٣٠]

المطلب الثاني: الحافظ السيوطي رحمه الله. [٥٣١]

أ-اسمه ونسبه: عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضيري الأسيوطي.

---

[٥٢٦] السخاوي, «الضوء اللامع لأهل القرن التاسع»، الجزء: ٨. الصفحة: ٢-٣٢.

[٥٢٧] ابن العماد، «شذرات الذهب في أخبار من ذهب»، الجزء:١٠. الصفحة: ٧٧- ٧٨.

[٥٢٨] السخاوي, «الضوء اللامع لأهل القرن التاسع»، الجزء: ٨. الصفحة: ٢-٣٢.

[٥٢٩] ابن العماد، «شذرات الذهب في أخبار من ذهب»، الجزء:١٠. الصفحة: ٧٧- ٧٨.

[٥٣٠] الزركلي، «الأعلام »، (الطبعة: الخامسة عشر. بدون اسم البلد: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢ م)، الجزء. ٦، الصفحة: 195.

[٥٣١] انظر ترجمته في: السيوطي، «حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة» (الطبعة الأولى: مصر: دار إحياء الكتب العربية, ١٣٨٧ هـ), الصفحة: ٣٣٥-٣٤٤. الزركلي، «الأعلام»، الجزء: ٣. الصفحة: ٣٠١. وعبد القادر العيدروس، «النور السافر عن أخبار القرن العاشر»، (الطبعة: الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ)، الصفحة: ٥١. ومحمد سعيد مرسي: «عظماء الإسلام عبر أربعة عشر قرنًا من الزمان»، (بدون عدد الطبعة: القاهرة: مؤسسة اقرا للنشر والتوزيع والترجمة، ٢٠٠٣م)، ص ٣٤٤. وإياد الطباع، «الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي»، (الطبعة الأولى. دمشق: دار القلم،١٤١٧هـ – ١٩٩٦ م)، الصفحة: ٤١. وابن العماد،«شذرات الذهب في أخبار من ذهب»، الجزء:١٠. الصفحة: ٧٦.

ب- مولده: وكان مولده بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة.

ج - من شيوخه: شيخ الإسلام شرف الدين المناوي، وتقي الدين الشمني، وشيخ الإسلام علم الدين البلقيني، وغيرهم من الأئمة الأجلاء.

د- من تلاميذه: محمد بن أحمد بن إلياس من علماء التاريخ، وعبد القادر الشاذلي صاحب الكتاب "بهجة العابدين في ترجمة حافظ العصر جلال الدين"، و محمد بن علي الداودي صاحب الكتاب "طبقات المفسرين"، يوسف بن عبد الله الأرمايوني صاحب الكتاب "الأربعين حديثا تتعلق بسورة الإخلاص".

هـ- نشأته العلمية: فإنه رحمه الله قد نشأ منذ صغره يتيما، مات والده وعمره خمس سنوات، وأن جده عالم من علماء الدين. وهو قد حفظ القرآن دون ثماني السنين، وحفظ العمدة ومنهاج الفقه والأصول، وألفية ابن مالك، وغير ذلك.[٥٣٢] وأحضره وَالِده وعمره ثَلَاث سِنِين مجْلِس شيخ الْإِسْلَام ابْن حجر مرّة وَاحِدَة وَحضر وَهُوَ صَغِير مجْلِس الشَّيْخ الْمُحدث زين الدّين رضوَان الْعُتْبِي ودرس الشَّيْخ سراج الدّين عمر الوردي ثمَّ اشْتغل بِالْعلمِ على عدَّة مَشَايِخ وَحج سنة تسعٍ وَسِتِّينَ وَثَمَانمِائَة وَشرب من مَاء زَمْزَم لأمور منها أَن يصل فِي الْفِقْه إِلَى رُتْبَة الشَّيْخ سراج الدّين البُلْقِينِيّ وَفِي الحَدِيث إِلَى رُتْبَة الْحَافِظ ابْن حجر ووصلت مصنفاته نَحْو الستمائة مصنفاً سوى مَا رَجَعَ عَنهُ وغسله وَولي المشيخة فِي مَوَاضِع مُتعَدِّدَة من الْقَاهِرَة ثمَّ أَنه زهد فِي جَمِيع ذَلِك وَانْقطع إِلَى الله بالروضة».[٥٣٣]

و- رحلاته:

ارتحل السيوطي لطلب العلم إلى بلاد شتى مثل: دمياط والفيوم واليمن وبلاد الشام والمحلة والمغرب والهند.[٥٣٤] والتكرور (تشاد)، ورحل إلى الحجاز سنة (٨٦٩هـ) وجاور بها سنة كاملة.[٥٣٥]

ز- وفاته: توفي الإمام السيوطي في منزله بروضة المقياس على النيل في القاهرة في ١٩ جمادى الأولى سنة ٩١١ هـ، الموافق ٢٠ أكتوبر ١٥٠٥ م، ودفن خارج باب القرافة في القاهرة، ومنطقة مدفنه تعرف الآن بمقابر سيدي جلال نسبة إليه، وقبره معروف هناك.[٥٣٦]

---

[٥٣٢] السيوطي، «حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة»، الصفحة: ٣٣٥-٣٤٤.

[٥٣٣] العيدروس، «النور السافر عن أخبار القرن العاشر»، الصفحة: ٥٢.

[٥٣٤] مرسي: «عظماء الإسلام عبر أربعة عشر قرنًا من الزمان»، (بدون عدد الطبعة: القاهرة: مؤسسة اقرا للنشر والتوزيع والترجمة، ٢٠٠٣م)، ص ٣٤٤.

[٥٣٥] إياد الطباع، «الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي»، (الطبعة الأولى. دمشق: دار القلم،١٤١٧هـ – ١٩٩٦ م)، الصفحة: ٤١.

[٥٣٦] ناصر بن محمد الغريبي، تحقيق قوت المغتذي على جامع الترميذي، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، ١٤٢٤هـ.

ح- مصنفاته:

له مصنفات كثيرة، عدها تلميذه الدودي بلغت ٥٠٠ كتاب.[٥٣٧] وأما الزركلي ذكر أن مصنفاته بلغت إلى ٦٠٠ كتاب.[٥٣٨] وهذا بناء على قول القرافي -وهو تليميذ تلميذ السيوطي- بأن شيخه وهو البكري قد قرأ قائمة أسماء مصنفات شيخه وهو السيوطي عليه وبلغ عددها إلى ٦٠٠ كتاب.[٥٣٩] وما ذكراه من عدد مصنفات السيوطي لم يكن مستوعبا لجميع مصنفاته فيما أرى، لأن هذا العد في حياة المصنف، وفيه احتمال كبير على أنه صنف كتبا بعد ذلك، ولا سيما أنه لقب بسريع الكتابة كما لقبه السخاوي.[٥٤٠] ومما يؤيد ذلك ما ذكره أحمد الخازندار و محمد إبراهيم الشيباني في كتابهما المسمى بـ "دليل مخطوطات السيوطي و أماكن وجودها" أن مؤلفات السيوطي بلغت إلى ٩٨١ كتابا.[٥٤١]

المبحث الثالث: التعريف بالكتابين مع المقارنة بينهما.

المطلب الأول: المقاصد الحسنة للسخاوي رحمه الله.

أ- **اسم الكتاب**: "المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة". كما ذكره في مقدمة الكتاب.

ب- **موضوعه:** ذكر الأحاديث المشتهرة على ألسنة الناس وعزوها إلى من رواها مع بيان درجتها.

ج- **نسبة الكتاب إلى مصنفه:** اشتهر هذا الكتاب بأنه للإمام السخاوي رحمه الله، ومن ترجم له من العلماء نسب هذا الكتاب إليه، كعمر رضا كحالة وابن عماد والزركلي وغيرهم.

د- **شرطه فيه:** جمع الأحاديث المشتهرة على ألسنة العلماء أو غيرهم في بلد خاص أو قوم معينين، أو في جل البلدان.

كما قال في مقدته: " بل القصد الذي عزمت على إيضاحه وأن أتقنه، ما كان مشهورا على الألسنة من العالم المتقن في سبره أو غيره في بلد خاص، أو قوم معينين، أو في جل البلدان وبين أكثر الموجودين".[٥٤٢]

هـ- سبب تأليفه: كثرة الاختلاف في نقل الأحاديث التي لاتعلم في دواوين السنة المشهورة مما لم يسلم عن كذب وبهتان ونسبتهم إياها إلى الرسول صلى الله عليه وسلم.

و- منهج السخاوي رحمه الله في المقاصد الحسنة:

---

[٥٣٧] ابن العماد،«شذرات الذهب في أخبار من ذهب»، الجزء:١٠. الصفحة: ٧٦.

[٥٣٨] الزركلي، «الأعلام»، الجزء:٣. الصفحة: ٣٠١.

[٥٣٩] عبد الحي الكتاني، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات و المسلسلات، (بدون عدد الطبعة، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٠ م)، الصفحة: ١٠٢٠.

[٥٤٠] السخاوي، «الضوء اللامع لأهل القرن التاسع»، الجزء:٤. الصفحة:٦٩.

[٥٤١] محمود الأرناؤوط،« تحقيق شذرات الذهب في أخبار من ذهب»، (الطبعة: الأولى، دمشق – بيروت: دار ابن كثير، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م)، الجزء: ١٠. الصفحة: ٧٦.

[٥٤٢] السخاوي، المقاصد الحسنة، الصفحة: ١٧.

١. بدأ المؤلف بمقدمة نفيسة، ذكر فيها شرطه ومنهجه و سبب تأليفه واسم الكتاب.

٢. قسم كتابه إلى بابين: الباب الأول رتب أحاديثه على حروف المعجم بداية من حرف الألف إلى حرف الياء. والباب الثاني رتب أحاديثه على الكتب وهي ١٧ كتابا، ولكل كتاب ترجمته، بدأ بكتاب الإيمان وختمه بكتاب البعث والنشور.

٣. وعدد الأحاديث في الباب الأول: ١٣٥٦ حديثا، وأما عدده في الباب الثاني: ١١٣٦ حديثا. والمجموع: ٢٤٩٢ حديثا.

٤. حكم على الأحاديث صحة وضعفا في الغالب أو أنه نقل الحكم عليها من غيره من المحدثين.

أ- كما في حديث رقم: ٢. قال السخاوي رحمه الله: آفَةُ الْحَدِيثِ الْكَذِبُ وَآفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

ب- وكذلك في حديث رقم: ٣. قال بعد ذكر أسانيد حديث: وَأَسَانِيدُهَا ضَعِيفَةٌ.

ج- وكذلك في حديث رقم : ٨، قال: حديث: الأبدال، له طرق عن أنس رضي اللَّه عنه مرفوعا بألفاظ مختلفة كلها ضعيفة.

د- وكذلك في حديث رقم: ١٣٣. قال: حَدِيث: أَعِينُوا الشَّارِي، لا أصل له بهذا اللفظ.

هـ- وكذلك في حديث رقم: ١٨٤. قال: حَدِيث: أَنَا أَعْرَفُكُمْ باللَّه، وَأَخْوَفُكُمْ مِنْهُ، قال شيخنا: صحيح، يعني فقد ترجم البخاري في صحيحه.

و- وكذلك في حديث رقم: ١٨٤. قال: حَدِيث: أَشَدُّ النَّاسِ بَلاءً الأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الأَمْثَلُ، فَالأَمْثَلُ... وقال الترمذي: إنه حسن صحيح، وصححه ابن حبان، والحاكم. وغير ذلك من الأمثلة.

٥. بين معنى الحديث أحيانا، سواء كان من عند نفسه أو نقلا من كلام غيره من العلماء،

أ-كما في حديث رقم : ١. قال رحمه الله: حَدِيث: آخِرُ الدَّوَاءِ الْكَيُّ، كَلامٌ مَعْنَاهُ أَنَّهُ بَعْدَ انْقِطَاعِ طُرُقِ الشِّفَاءِ يُعَالَجُ بِهِ، وَلِذَا كَانَ أَحَدَ مَا حُمِلَ عَلَيْهِ النَّهْيُ (١) عَنِ الْكَيِّ وُجُودُ طَرِيقٍ مَرْجُوٍّ الشِّفَاءِ.

ب- وكذلك في حديث رقم: ١٢١٤. قال : حَدِيث: الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مسلم عن معاوية به مرفوعا،.... وبلال أخرجه البيهقي في الشعب، وعنده أيضا من طريق أبي داود السجستاني قال: معناه أن الناس يعطشون يوم القيامة، وإذا عطش الإنسان انطوت عنقه، والمؤذنون لا يعطشون يوم القيامة فأعناقهم قائمة.

٦. إذا كان الحديث له أصل عزاه لمن رواه من أصحاب كتب الحديث غالبا.

أ- كما في حديث رقم: ٢، قال: حَدِيث: آفَةُ الْكَذِبِ النِّسْيَانُ، الْقُضَاعِيُّ فِي مُسْنَدِ الشِّهَابِ، وَالدَّيْلَمِيُّ مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، وَمِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ عَنِ الْحَارِثِ الأَعْوَرِ كِلاهُمَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ

أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ مَرْفُوعًا... وَلِلدَّارِمِيّ فِي مُسْنَدِه وَالْعَسْكَرِيّ فِي الأَمْثَالِ مِنْ حَدِيثِ وَكِيعٍ...، وَلِلْبَيْهَقِيّ فِي الْمَدْخَلِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْعُمَيْسِ..

ب- وكذلك في حديث رقم: ٣، قال: حَدِيث: آلُ مُحَمَّدٍ كُلُّ تَقِيّ، تَمَّامٌ فِي فَوَائِدِه مِنْ حَدِيثِ شَيْبَانَ بْنِ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ هُرْمُزَ. وَالدَّيْلَمِيُّ مِنْ حَدِيثِ النَّضْرِ.

ج- وكذا في حديث رقم:٢٨١. قال: حَدِيث: بَاكِرُوا بِالصَّدَقَةِ، فَإِنَّ الْبَلاءَ لا يَتَخَطَّاهَا، أبو الشيخ في الثواب، وابن أبي الدنيا، والبيهقي في الشعب من حديث بشر بن عبيد. وغير ذلك من الأمثلة.

٧. إن لم يقف على الحديث في كتب الأحاديث قال: "لم أقف عليه" أو "لا أعرفه".

أ- كما في حديث رقم : ٥، قال: حَدِيث: آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّه خَيْرٌ مِنْ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ.

ب- وكذا في حديث رقم:٢١، قال: حَدِيث: اتَّقُوا ذَوِي الْعَاهَاتِ، لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ.

ج- وكذا في حديث رقم: ١٥، قال: حَدِيث: أَبَى اللَّه أَنْ يَصِحَّ إِلا كِتَابُهُ، لا أَعْرِفُهُ.

د- وكذا في حديث رقم: ١٩، قال: حَدِيث: اتَّقُوا الْبَرْدَ، فَإِنَّهُ قَتَلَ أَخَاكُمْ أَبَا الدَّرْدَاءِ، لا أَعْرِفُهُ.

٨. يأتى بالشواهد للحديث إن وجدت.

أ-كما في حديث رقم: ٧٩، قال: حَدِيث: إِذَا مَاتَ الْعَالِمُ انْثَلَمَ فِي الإِسْلامَ ثَلْمَةً، وَلا يَسُدُّهَا شَيْءٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ،... وهو معضل، وله شواهد: منها ما رواه أبو بكر ابن لال من حديث جابر مرفوعا: موت العالم ثلمة في الإسلام لا يسدها اختلاف الليل والنهار، والطبراني من حديث أبي الدرداء رفعه: موت العالم مصيبة لا تجبر، وثلمة لا تسد، وموت قبيلة أيسر من موت عالم، وهو نجم طمس،.. ومنها عن ابن عمر أخرجه الديلمي

ب- وكذا في حديث رقم:٣٦٣. قال : حَدِيثُ: التَّهْنِئَةُ بِالشُّهُورِ وَالأَعْيَادِ، هُوَ مِمَّا اعْتَادَهُ النَّاسُ، مَرْوِيٌّ فِي خُصُوصِ الْعِيدِ أَنَّ خَالِدَ بْنَ مَعْدَانَ لَقِيَ وَاثِلَةَ بْنَ الأَسْقَعِ فِي يَوْمِ عِيدٍ، فَقَالَ لَهُ: تَقَبَّلَ اللَّه مِنَّا وَمِنْكَ، فَقَالَ لَهُ: نَعَمْ، تَقَبَّلَ اللَّه مِنَّا وَمِنْكَ، وأسنده إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولكن الأشبه فيه الوقف خاصة بما عند البيهقي وله شواهد عن غير واحد من الصحابة، بينها شيخنا في بعض الأجوبة عن أصل المسألة، بل عند الديلمي عن ابن عباس رفعه: من لقي أخاه عند الانصراف من الجمعة، فليقل تقبل اللَّه منا ومنك، ويروى في جملة حقوق الجار من المرفوع: إن أصابه خير هنأه أو مصيبة عزاه أو مرض عاده، إلى غيره مما هو في معناه، بل أقوى منه ما في الصحيحين من قيام طلحة لكعب رضي اللَّه عنه، وتهنئته بتوبة اللَّه عليه.

٩. وإذا كان الحديث وافق الواقع أو شاهد لمعناه دليل آخر من القرآن أو الحديث الصحيح قال معناه صحيح وإن كان سنده ضعيفا أو لا أصل له.

أ- كما في حديث رقم: ١٨٥. قال: حَدِيث: أَنَا أَفْصَحُ مَنْ نَطَقَ بِالضَّادِ، معناه صحيح، ولكن لا أصل له كما قاله ابن كثير

ب- وكذا في حديث رقم: ١٤،قال: حَدِيث: أَبَى اللَّه أَنْ يَرْزُقَ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ إلا مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُ، الدَّيْلَمِيُّ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا بِهَذَا، وَابْنُ رَاشِدٍ ضَعِيفٌ جِدًّا،... وَلَكِنَّ مَعْنَاهُ صَحِيحٌ، فَفِي التَّنْزِيلِ: {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّه يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ}.

ج- وكذا في حديث رقم: ٤٢٤،قال: حَدِيث: ((حِينَ تلْقى تَدْرِي))، معناه صحيح، ويشير إليه قوله تعالى: {وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلا}. وغير ذلك من الأمثلة.

١٠. استفاد كثيرا من كلام شيخه ابن حجر العسقلاني رحمه الله في الحكم على الحديث أو في حال الراوي أو غير ذلك.

أ- كما في حديث رقم: ٤٦. قال: حديث: ادرؤوا الْحُدُودَ بِالشُّبُهَاتِ، ..... قال شيخنا: وفي سنده من لا يعرف.

ب- وكذا في حديث رقم: ٧٨،قال: حَدِيث: إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ، البخاري من حديث منصور بن المعتمر عن ربْعي بن حِراش عن أبي مسعود البدري مرفوعا.... قال شيخنا: إنه ليس ببعيد أن يكون ربعي سمعه منه ومن حذيفة جميعا.

ج- وكذا في حديث رقم: ١١٨،قال: حَدِيث: أَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّه، قال الرافعي: المنقول أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقول في تشهده: أشهد أني رسول اللَّه انتهى قال شيخنا في تلخيص تخريجه: ولا أصل لذلك كذلك. وغير ذلك من الأمثلة.

١١. استشهد بقول الشعراء في الكلام عن معنى الحديث.

أ-كما في حديث رقم : ١٥. قال السخاوي رحمه الله: حَدِيث: ((أَبَى اللَّه أَنْ يَصِحَّ إلا كِتَابُهُ))، لا أَعْرِفُهُ..... فَمَا وَجَدْتُمْ فِي كُتُبِي هَذِهِ مِمَّا يُخَالِفُ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ، فَقَدْ رَجَعْتُ عَنْهُ وَلِبَعْضِهِمْ شِعْرٌ:

كَمْ من كتاب قد تَصَفَّحْتُهُ ... وَقُلْتُ فِي نَفْسِيَ أَصْلَحْتُهُ

حَتَّى إِذَا طَالَعْتُهُ ثَانِيًا ... وَجَدْتُ تَصْحِيفًا فَصَحَّحْتُهُ

ب- كذلك في حديث رقم : ٣٧، ٥٣، ٩٣، ٩٥، ٢٣٦،٣٧٤، ٤٥٥، ٤٥٧، ٥٠٥، ٥٦٧، ١٣٥٦.

١٢. أحيانا يتوسع الكلام في الحديث، كما في حديث رقم :٨، ٥٠، ١٨٠، ١٨٩، ٨١٤، ١٣٥٦. لا أذكر مثالا نصا من الكتاب لطوله.

المطلب الثاني: الدرر المنتثرة للسيوطي رحمه الله.

أ- **اسم الكتاب:** "الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة"،كما ذكره في مقدمته.[٥٤٣]

ب- **موضوعه:** تلخيص التذكرة في الأحاديث المشتهرة للزركشي مع إضافة الزيادات إليه.

ج- **نسبة الكتاب إلى مصنفه:** اشتهر هذا الكتاب بأنه للإمام السيوطي رحمه الله، والذي ترجم له من العلماء نسب هذا الكتاب إليه، كابن عماد والزركلي وغيرهما.

د- **شرطه:** جمع الأحاديث المشتهرة على ألسنة العامة والفقهاء الذين لا علم لهم بالحديث. كما قال ذلك في مقدمته: " (وبعد) فإن المهم بيان حال الأحاديث التي اشتهرت على ألسنة العامة ومن ضاهاهم من الفقهاء الذين لا علم لهم بالحديث، وبيان ماله أصل من ذلك من غيره". [٥٤٤]

هـ- **سبب تأليفه:** بعد النظر في كتاب التذكرة للإمام الزركشي رأى أنه يحتاج إلى تنقيح وزيادة وتنكيت وإفادة ولذلك قام بتلخيصه وإضافة الزيادات إليه.

و- منهج السيوطي -رحمه الله – في الدرر المنتثرة :

١. بدأ المؤلف بمقدمة ذكر فيها أهمية بيان حال الأحاديث المشتهرة على الألسنة، وذكر فيها شرطه ومنهجه و سبب تأليفه واسم الكتاب.
٢. اعتمد على كتاب الإمام الزركشي رحمه الله "التذكرة في الأحاديث المشتهرة" لخصه ثم أضاف إليه الزيادات منه.
٣. قسم كتابه إلى ثلاثة أقسام: الأول: أحاديث مشتهرة رتبت على حروف المعجم، عدد أحاديثها ٤٦٤ حديثا. الثاني: فصل في أشياء لم تدخل في الحروف، عدد أحاديثها ٣٧ حديثا. الثالث: الخاتمة.
٤. عدد جميع الأحاديث فيه ٥٠١ حديث: منه ٢٦١ حديثا زائدا على أحاديث كتاب الأصل أي التذكرة في الأحاديث المشتهرة للزركشي، وعدد أحاديث كتاب الأصل ٢٤٠ حديثا.
٥. و ميّز كلامه عن كلام الزركشي بأن يقول في أوله "قلت" و في آخره "انتهى". وورد هذا في معظم أحاديث الكتاب.

أ- كما في حديث رقم: ٢. قال السيوطي رحمه الله: (حديث) "اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ". أحمد عن عائشة. قلت: هو في الصحيحين من حديث عديّ بن حاتم، وورد أيضا من حديث أبي بكر الصديق، وأبي هريرة. والحديث إذا كان في أحد الصحيحين أو في أحد الكتب الستة لم يُعز إلى غيره انتهى.

ب- وكذلك في حديث رقم: ٣. قال: (حديث) "اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ" الطبراني من حديث أبي أمامة. قلت: أخرجه الترمذي من حديث أبي سعيد وابن جرير في تفسيره من حديث ابن عمر وثوبان بزيادة، وينطق بتوفيق الله انتهى. وغير ذلك.

[٥٤٣] السيوطي، الدرر المنتثرة، الصفحة : ٤١.

[٥٤٤] نفس المصدر.

٦. زيادة السيوطي على الزركشي على نوعين:

أ- تعليق واستدراك على طريق الرواية لحديث كتاب الأصل.

(١) كما في حديث رقم : ٨. قال: (حديث) "أَدَّبَنِي رَبِّي فَأَحْسَنَ تَأْدِيبِي". أخرجه أبو سعيد بن السمعاني في أدب الإملاء من حديث ابن مسعود، والعسكري في الأمثال، وابن الجوزي في الأحاديث الواهية من حديث عليّ وقال لا يصح، وصححه أبو الفضل بن ناصر. قلت: وأخرج ابن عساكر من طريق محمد بن عبد الرحمن الزهري عن أبيه عن جده: "أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ طُفْتُ فِي الْعَرَبِ وَسَمِعْتُ فُصَحَاءَهُمْ فَمَا سَمِعْتُ أَفْصَحَ مِنْكَ فَمَنْ أَدَّبَكَ؟ قَالَ: أَدَّبَنِي رَبِّي، وَنَشَأْتُ فِي بَنِي سَعْدٍ" انتهى.

(٢) وكذلك في حديث رقم: ١٢. قال: (حديث) "إِذَا كَتَبْتَ كِتَاباً فَتَرِّبْهُ فَإِنَّهُ أَنْجَحُ لِلْحَاجَةِ، والتُّرابُ مُبَارَكٌ" قال أحمد منكر، وهو في الترمذي من حديث جابر بلفظ: "أَتْرِبُوا الْكِتَابَ فَإِنَّ التُّرَابَ مُبَارَكٌ" وقال منكر. قلت: وقد ورد أيضاً من حديث ابن عباس، أخرجه الديلمي وابن عدي وابن عساكر، ومن حديث يزيد بن الحجاج، أخرجه ابن منيع في مسنده، وأبو نعيم بلفظ: "فَإِنَّهُ أَنْجَحُ لِلْحَاجَةِ" ومن حديث أبي الدرداء أخرجه الطبراني في الأوسط بلفظ "إِذَا كَتَبَ اَحَدُكُمْ فَلْيُتَرِّبْ بِهِ فَهُوَ أَنْجَحُ" ومن حديث أبي هريرة أخرجه ابن عديّ وأسانيدها ضعيفة انتهى.

(٣) وكذلك في أحاديث رقم: ١٤, ١٦, ٢٤, ٢٦, ٣٢ ,وغير ذلك.

ب- زيادة أحاديث على أحاديث كتاب الأصل: ويكون ذلك بعد فراغه من إيراده أحاديث كتاب الأصل في كل حرف من الحروف أن السيوطي يقول " قلت : بقي أحاديث متعلقة بهذا الحرف" أو قال "قلت: بقيت أحاديث متعلقة بهذا الباب" ثم أورد أحاديث من زياداته. وتتفاوت هذه الزيادة من حرف إلى حرف آخر، فربما في حرف لا تتجاوز الزيادة على حديث أو حديثين، وفي حرف آخر قد تكون الزيادة كثيرة جدا.

(١) كما في حرف الألف: بعد ذكر ٤٨ حديثا من أحاديث كتاب الأصل قال السيوطي رحمه الله: "قلت : وبقي أحاديث متعلقة بهذا الحرف الأول" ثم ذكر ٩٨ حديثا زائداعلى أحاديث كتاب الأصل في هذا الحرف.

(٢) وكذلك في حرف الطاء: بعد ذكر ٤ أحاديث من كتاب الأصل قال: "قلت : بقي أحاديث" فذكر حديثا واحدا زائدا على أحاديث كتاب الأصل في هذا الحرف وهو: (حديث) "الطَّلَاقُ بِيَدِ مَنْ أَخَذَ بِالسَّاقِ" ابن ماجه عن ابن عباس، انتهى.

(٣) وكذلك في حرف الفاء: بعد ذكر حديث واحد من كتاب الأصل قال: " وبقي أحاديث": فذكر حديثين زائدين على أحاديث كتاب الأصل في هذا الحرف وهما: - (حديث) "فِرَّ مِنَ المَجْذُومِ فِرَارَكَ مِنَ الأَسَدِ" الشيخان عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه" فذكر حديثا واحدا زائدا على أحاديث كتاب الأصل: (حديث) "الطَّلَاقُ بِيَدِ مَنْ أَخَذَ بِالسَّاقِ" ابن ماجه عن ابن عباس، انتهى. وغير ذلك من الأمثلة.

٧. في الغالب أن السيوطي أورد أحاديث الزركشي في التذكرة واختصر كلامه دون التعرض للكلام فيه بشيء.

أ- كما في حديث رقم: ٤٦ قال: (حديث) "أَوْلَادُ الْمُؤْمِنِينَ فِي جَبَلٍ فِي الْجَنَّةِ يَكْفُلُهُمْ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَّةُ حَتَّى يَرُدَّهُمْ إِلَى آبَائِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" أخرجه الحاكم من حديث أبي هريرة وصححه.

وأما في التذكرة قال الزركشي رحمه الله: الحَدِيث التَّاسِع وَالْعشْرُونَ ((أولاد الْمُؤمنِينَ فِي جبل فِي الْجنَّة يكفلهم ابراهيم وَسَارة حَتَّى تردهم الى آبَائِهِم يَوْم الْقِيَامَة)).[٥٤٥] أخْرجه الْحَاكم فِي مُسْتَدْركه فِي كتاب الْجَنَائِز من جِهَة مُؤَمل ابْن اسماعيل ثَنَا سُفْيَان عَن عبد الرَّحْمَن بن الاصبهاني عَن ابي حَازِم عَن ابي هُرَيْرَة قَالَ قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم ثمَّ قَالَ صَحِيح على شَرط الشَّيْخَيْن وَلم يخرجَاهُ.

ب- وكذلك في حديث رقم: ٤٨ قال السيوطي رحمه الله: (حديث) "الإِيمَانُ عَقْدٌ بِالْقَلْبِ، وَإِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ، وَعَمَلٌ بِالأَرْكانِ" أخرجه ابن ماجه من حديث عليّ.

وأما في كتاب الأصل قال الزركشي رحمه الله: الحَدِيث السَّادِس وَالْعشْرُونَ "الايمان عقد بِالْقَلْبِ واقرار بِاللِّسَانِ وَعمل بالاركان" أخرجه ابْن ماجه من جِهَة عبد السَّلَام بن صَالِح الْهَرَوِيّ عَن عَليّ بن مُوسَى الرضي عَن ابيه عَن جَعْفَر عَن أبيه عَن عَليّ بن الْحُسَيْن عَن ابيه عَن عَليّ بن ابي طَالب قَالَ قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم. وَذكر صَاحب الفردوس لما دخل عَليّ بن مُوسَى الرضي نسابور وَهُوَ فِي عمَارَته على بغلة شهباء خرج عُلَمَاء الْبَلَد فِي طلبه يحيى بن يحيى واسحاق بن رَاهْوَيْهْ وَاحْمَدْ بن حَرْب وَمُحَمّد بن رَافع فتعلقوا بلجامه فَقَالَ لَهُ اسحاق بِحَق آبَائِك الطاهرين حَدثنَا بِحَدِيث سمعته من أَبِيك فَقَالَ ثَنَا العَبْد الصَّالِح ابي معين بن جَعْفَر وَذكره».[٥٤٦]

ج- وكذا في حديث رقم: ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٦، ١٧٨، وغير ذلك.

٨. لا يحكم على حديث إلا نادرا، وأما ذكره للحكم على الحديث في الغالب نقله من كتاب الأصل.

أ- كما في حديث رقم: ٤٥. قال السيوطي رحمه الله: (حديث) "انْتِظَارُ الْفَرَجِ عِبَادَةٌ" الخليلي في الإرشاد عن أنس. قلت: هو عند الترمذي من حديث ابن مسعود في أثناء حديث بسند حسن انتهى.

ب- وكذلك حديث رقم: ٣٥٨. قال السيوطي رحمه الله: (حديث) "مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ" ..... قلت: وصححه أيضاً المنقري، وضعفه النووي، وحسنه ابن حجر،..... وأخرج الديلمي من حديث صفية مرفوعاً: "مَاءُ زَمْزَمَ شِفَاءٌ مِنْ كلِّ دَاءٍ" سنده ضعيف جداً، انتهى».

٩. وقل أن يورد كلام ابن حجر العسقلاني وإن أورد كلامه فإنه استفاد من كتبه لا التلقي عنه.

(أ) كما في حديث رقم : ٣٨. قال السيوطي رحمه الله: (حديث) "أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا" الترمذي من حديث عليّ وقال منكر، وأنكره البخاري رأسا، والحاكم في مستدركه من حديث ابن عباس وقال صحيح،..... وذكره ابن الجوزي في الموضوعات. وقال الحافظ أبو سعيد العلائي: الصواب أنه حسن باعتبار طرقه لا صحيح ولا ضعيف، فضلا عن أن يكون موضوعا. قلت: وكذا قال شيخ الإسلام ابن حجر في فتوى له: وقد بسطت كلام العلائي وابن حجر في التعقبات التي لي على الموضوعات، انتهى

(ب) كما في حديث رقم : ١٨٥. قال رحمه الله: (حديث) "حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كلِّ خَطِيئَةٍ"..... قلت: وقد عدّ الحديث في الموضوعات، وتعقبه شيخ الإسلام ابن حجر بأن ابن المديني أثنى على مراسيل الحسن والإسناد حسن إليه.

---

[٥٤٥] بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، «التذكرة في الأحاديث المشتهرة / اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة»، (الطبعة: الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦م)، الصفحة :١٨٤.

[٥٤٦] بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، «التذكرة في الأحاديث المشتهرة / اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة»، الطبعة: الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦م)، الصفحة :٦٨.

(ج) وكذلك في حديث رقم: ١٨٩، ٣٥٨، ٥٠١، ٤٤٦.

١٠. لا يتكلم عن معنى الحديث أو فقهه إلا نادرا.

كما في حديث رقم : ٦. قال السيوطي رحمه الله: قلت: هذا يدلّ على أن المراد اختلافهم في الأحكام، وقيل المراد اختلافهم في الحِرف والصنائع، ذكره جماعة. وفي مسند الفردوس من طريق جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس مرفوعاً: "اخْتِلَافُ أَصْحَابِي رَحْمَةٌ لكُمْ" قال ابن سعد في طبقاته: حدثنا قيصر بن عقبة، حدثنا أفلح بن حميد، عن القاسم بن محمد قال: "كَانَ اخْتِلَافُ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ رَحْمَةً لِلنَّاسِ" انتهى

١١. وقل أن يأتي بالشواهد لحديث كتاب الأصل و أحيانا يشير إلى أن للحديث شواهد ثم أحال القارئ إلى كتابه الآخر.

أ- كما في حديث رقم: ٤٧٢. قال: (حديث) الأبدال، في مسند أحمد من حديث عبادة بن الصامت مرفوعاً: "الأَبْدَالُ فِي هذِهِ الأُمَّةِ ثَلَاثُونَ، مِثْلُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمنِ كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ اللهُ مَكَانَهُ رَجُلاً" وهو حسن، وله شاهد من حديث ابن مسعود في الحلية. قلت: له شواهد كثيرة، بينتها في التعقبات على الموضوعات، ثم أفردتها بتأليف مستقل، انتهى

ب- وكذلك في حديث رقم: ١٢. قال: (حديث) "إِذَا كَتَبْتَ كِتَاباً فَتَرِّبْهُ فَإِنَّهُ أَنْجَحُ لِلْحَاجَةِ، والتُّرَابُ مُبَارَكٌ" قال أحمد منكر، وهو في الترمذي من حديث جابر بلفظ: "أَتْرِبُوا الْكِتَابَ فَإِنَّ التُّرَابَ مُبَارَكٌ" وقال منكر.

قلت: وقد ورد أيضاً من حديث ابن عباس، أخرجه الديلمي وابن عدي وابن عساكر، ومن حديث يزيد بن الحجاج، أخرجه ابن منيع في مسنده، وأبو نعيم بلفظ: "فَإِنَّهُ أَنْجَحُ لِلْحَاجَةِ" ومن حديث أبي الدرداء أخرجه الطبراني في الأوسط بلفظ "إِذَا كَتَبَ اَحَدُكُمْ فَلْيُتَرِّبْ بِهِ فَهُوَ أَنْجَحُ" ومن حديث أبي هريرة أخرجه ابن عديّ وأسانيدها ضعيفة انتهى.

المطلب الثالث: الموازنة بين الكتابين:

وبعد هذا العرض لمنهجهما في كتابهما عَرْضاً سريعاً يمكننا أن نجمل الموازنة و المقارنة بينهما في الجدول التالي:

الرقم	وجه المقارنة	المقاصد الحسنة للسخاوي	الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة للسيوطي
١	المقدمة	موجودة	موجودة
٢	ترتيب الكتاب	قسمه إلى قسمين: القسم الأول ترتيب الأحاديث على حروف المعجم والثاني على الكتب مع ترجمتها.	قسمه إلى ثلاثة أقسام: الأول رتبه على حروف المعجم، والثاني ذكر ما لم يدخل في الحروف. والثالث: الخاتمة.

٣	عدد الأحاديث	٢٤٩٢ حديثا.	٥٠١ حديث.
٤	مصدر الكتاب	الاستقلال بالتأليف	اعتمد على كتاب التذكرة على الأحاديث المشتهرة للزركشي ثم زاد عليه قدر النصف
٥	الكلام في معنى الحديث وفقهه و ذكر الشاهد له	تكلم فيه كثيرا، لذا نجد كثيرا ما قال فيه "معناه صحيح" أو قال "له شواهد"	ما تكلم فيه إلا قليلا
٦	الاعتماد على كلام أهل العلم	اعتمد على كلام أهل العلم وأورد واستفاد من كلام شيخه وهو ابن حجر العسقلاني كثيرا	اعتمد على ما ذكره الزركشي في التذكرة من كلام العلماء، وأورد واستفاد من كلام ابن حجر العسقلاني قليلا
٧	الحكم على الحديث	حكم عليه كثيرا	ما حكم عليه إلا قليلا
٨	الاستشهاد بالشعر فيما يتعلق بمعنى الحديث أو فقهه	استشهد به	ما استشهد به
٩	عزو الحديث لمن رواه من أصحاب كتب الحديث	عزاه لمن رواه من أصحاب كتب الأحاديث	عزاه لمن رواه من أصحاب كتب الأحاديث

د. الخاتمة

نتيجة البحث التي توصلنا إليها ما يلي:

أ- من مناهج السخاوي رحمه الله في المقاصد الحسنة:

١. بدأ المؤلف بمقدمة نفيسة، ذكر فيها شرطه ومنهجه و سبب تأليفه واسم الكتاب.

٢. قسم كتابه إلى بابين: الباب الأول رتب أحاديثه على حروف المعجم. والباب الثاني رتب أحاديثه على الكتب وهي ١٧ كتابا، ولكل كتاب ترجمته، بدأ بكتاب الإيمان وختمه بكتاب البعث والنشور.

٣. وعدد الأحاديث في الباب الأول: ١٣٥٦ حديثا، وأما عدده في الباب الثاني: ١١٣٦ حديثا. والمجموع: ٢٤٩٢ حديثا.

٤. حكم على الأحاديث صحة وضعفا في الغالب أو أنه نقل الحكم عليها من غيره من المحدثين.

٥. بين معنى الحديث أحيانا، سواء كان من عند نفسه أو نقلا من كلام غيره من العلماء.

٦. إذا كان الحديث له أصل عزاه لمن رواه من أصحاب كتب الحديث غالبا.

٧. إن لم يقف على الحديث في كتب الأحاديث قال: "لم أقف عليه" أو "لا أعرفه."

٨. أتى بالشواهد للحديث إن وجدت.

٩. وإذا كان الحديث وافق الواقع أو شاهد لمعناه دليل آخر من القرآن أو الحديث الصحيح قال معناه صحيح وإن كان سنده ضعيفا أو لا أصل له.

١٠. استفاد كثيرا من كلام شيخه ابن حجر العسقلاني رحمه الله في الحكم على الحديث أو في حال الراوي أو غير ذلك.

١١. استشهد بقول الشعراء في الكلام عن معنى الحديث.

١٢. أحيانا توسع الكلام في الحديث.

ب- منهج السيوطي -رحمه الله – في الدرر المنتثرة :

١- بدأ المؤلف بمقدمة ذكر فيها أهمية بيان حال الأحاديث المشتهرة على الألسنة، وذكر فيها شرطه ومنهجه و سبب تأليفه واسم الكتاب.

٢- اعتمد على كتاب الإمام الزركشي رحمه الله "التذكرة في الأحاديث المشتهرة" لخصه ثم أضاف إليه الزيادات منه.

٣- قسم كتابه إلى ثلاثة أقسام: الأول: أحاديث مشتهرة رتبت على حروف المعجم، عدد أحاديثها ٤٦٤ حديثا. الثاني: فصل في أشياء لم تدخل في الحروف، عدد أحاديثها ٣٧ حديثا. الثالث: الخاتمة.

٤- عدد جميع الأحاديث فيه ٥٠١ حديث: منه ٢٦١ حديثا زائدا على أحاديث كتاب الأصل أي التذكرة في الأحاديث المشتهرة للزركشي، وعدد أحاديث كتاب الأصل ٢٤٠ حديثا.

٥- و ميّز كلامه عن كلام الزركشي بأن يقول في أوله "قلت" و في آخره "انتهى". وورد هذا في معظم أحاديث الكتاب .

٦- زيادة السيوطي على الزركشي على نوعين :

(أ) تعليق واستدراك على طريق الرواية لحديث كتاب الأصل.

(ب) زيادة أحاديث على أحاديث كتاب الأصل.

٧- في الغالب أن السيوطي أورد أحاديث الزركشي في التذكرة واختصر كلامه دون التعرض للكلام فيه بشيء.

٨- ما حكم على أحاديثه إلا قليلا، وأما ذكره للحكم على الحديث في الغالب نقله من كتاب الأصل.

٩- قلّ أن يورد كلام ابن حجر العسقلاني وإن أورد كلامه فإنه استفاد من كتبه لا التلقي عنه.

١٠- ما تكلم عن معنى الحديث وفقهه إلا نادرا.

١١- قل أن أتى بالشواهد لحديث كتاب الأصل و أحيانا أشار إلى أن للحديث شواهد ثم أحال القارئ إلى كتابه الآخر.

ج- من أوجه الشبه بين منهج السخاوي والسيوطي في كتابيهما ما يلي:

١. أنهما قدما كتابيهما بمقدمة بينا فيها سبب التأليف وشروطهما وبعض مناهجهما واسم الكتاب.

٢. ذكرا درجة الحديث غالبا عقب الحديث.

٣. أحالا الحديث إلى كتب الحديث غالبا.

د- ومن أوجه الاختلاف بينهما :

١. أن السخاوي ألف كتابه تأليفا لم يبنه على تأليف غيره، بخلاف السيوطي أنه بنى كتابه على كتاب الزركشي تلخيصا وزيادة عليه.

٢. عدد أحاديث كتاب السخاوي أكثر بكثير من عدد أحاديث كتاب السيوطي.

٣. جمع السخاوي منهجين في إيراد أحاديثه: ترتيبها على حروف المعجم تارة و على الموضوعات أو تراجم الكتب تارة أخرى، بخلاف السيوطي فإنه رتبها على حروف المعجم فقط.

٤. والسخاوي يحكم على أحاديثه صحة أو ضعفا أو نقل الحكم عليها من غيره من المحدثين، وأما السيوطي قل أن يحكم على أحاديثه بل أنه نقل الحكم من كتاب الأصل في الغالب.

٥. السخاوي يتكلم كثيرا في فقه الحديث ومعنى الحديث وذكر الشواهد له إن وجد، واستشهد بالشعر فيه أحيانا، بخلاف السيوطي أنه لا يتكلم عن فقه الحديث و لا عن معناه ولا يذكر الشواهد له إلا قليلا، و لم يستشهد بالشعر فيه.

٦. السخاوي أورد كلام شيخه ابن حجر العسقلاني كثيرا واستفاد منه تلقيا منه، وأما السيوطي فإنه قل أن يورد كلام ابن حجر العسقلاني لأنه كان لم يلازمه وقد أحضره أبوه مجلس ابن حجر وكان عمره حين ذاك أربع سنوات، وإن أورد كلامه واستفاد منه فإنه استفاد من كتبه.

هـ. المصادروالمراجع

ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد العَكري. *شذرات الذهب في أخبار من ذهب*. الطبعة الأولى. بيروت: دار ابن كثير، ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦ م.

ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي. *نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر*. الطبعة الثالثة. دمشق: مطبعة الصباح، ١٤٢١ هـ- ٢٠٠٠ م.

ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني. *سنن ابن ماجه*. بدون عدد الطبعة. بيروت و مصر: دار إحياء الكتب العربية - وفيصل عيسى البابي الحلبي، ١٩٥٢م.

ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم. *لسان العرب*، الطبعة الثالثة. بيروت: دار صادر، ١٤١٤ هـ.

أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني. *سنن أبي داود*. الطبعة: الأولى. بدون اسم البلد: دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠ هـ- ٢٠٠٩ م.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم. *صحيح البخاري*. يروت : دار الكتاب العربي، ١٤٢٥ هـ.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة. *سنن الترمذي*. الطبعة الثانية. مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٩٥ هـ- ١٩٧٥ م.

ربحي، مصطفى عليان، وعثمان، محمد غنيم. *مناهج وأساليب البحث العلمي النظري والتطبيق*. الطبعة الأولى. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ١٤٢٠ هـ

الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله. *التذكرة في الأحاديث المشتهرة / اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة*. الطبعة الأولى. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦م.

الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد الدمشقي. *الأعلام*. الطبعة الخامسة عشر. بدون اسم البلد: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢ م.

السخاوي، محمد بن عبد الرحمن. *الضوء اللامع لأهل القرن التاسع*. الطبعة الأولى. بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة, ١٤٣١ هـ.

السخاوي، محمد بن عبد الرحمن. *المقصاد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة*. الطبعة الأولى.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين. *حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة*. الطبعة الأولى. مصر: دار إحياء الكتب العربية, ١٣٨٧ هـ.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين. *تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي*. الطبعة الخامسة. الرياض: دار طيبة، ١٤٢٢هـ.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين. *الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة*. القاهرة : دار الاعتصام، بدون ذكر سنة الطبعة.

الصنعاني، أبو إبراهيم محمد بن إسماعيل الأمير. *توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار*. الطبعة الأولى. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

العجلوني، إسماعيل بن محمد. *كشف الخفاء*. بدون عدد الطبعة. القاهرة: مكتبة القدسي، ١٣٥١ هـ.

العراقي، أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين. *المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار*. الطبعة الأولى. بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

علبي، عاطف. *المنهج المقارن مع دراسات تطبيقية*. الطبعة الأولى. بيروت: مجد المؤسسات الجامعية، ١٤٢٦ هـ.

العيدروس، عبد القادر. *النور السافر عن أخبار القرن العاشر*. الطبعة الأولى. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ. مرسي، ومحمد سعيد: *عظماء الإسلام عبر أربعة عشر قرنًا من الزمان*، بدون عدد الطبعة: القاهرة: مؤسسة اقرا للنشر والتوزيع والترجمة، ٢٠٠٣م.

الكتاني، أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس. *نظم المتناثر من الحديث المتواتر*. الطبعة الثانية المصححة ذات الفهارس العلمية، مصر: دار الكتب السلفية، بدون سنة الطبعة.

محمود الأرناؤوط. *تحقيق شذرات الذهب في أخبار من ذهب*. الطبعة: الأولى. بيروت: دار ابن كثير، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

محمود طحان، أبو حفص محمود بن أحمد النعيمي. *تيسير مصطلح الحديث*. الطبعة العاشرة. الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري. *صحيح مسلم*. بدون عدد الطبعة. القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي. *سنن النسائي*. الطبعة الثانية. حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

وإياد الطباع. *الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي*. الطبعة الأولى. دمشق: دار القلم،١٤١٧هـ – ١٩٩٦ م.